

التعليق على ندوة- العشرة الزوجية ٨٥/٧٧٢

عبدالعزیز بن باز

الذي يحل المحل الاول والمقام الاول. ولا مانع من مراعاة الجمال والحسد مانع من ذلك ولا مانع المال ايضا ولكن المقصود الاول والهدف الاول والاخر مراعاة الدين فانها بمالها قد تبغى بمالها تمن عليه بمالها وتؤذيه بقولها فعلت وفعلت واحسنت - 00:00:00 واعطيته فيضره ذلك وتزول الانسان بسبب ذلك. وكذلك جمالها قد فيها ايضا يصل بها الرجال وقد تكون محلا قواعد الرجال وحرص الرجال على النظر اليها وربما وقع في الاسلام الى كارثة تضره وتضرها. وكذلك الحسد قد يضر ايضا - 00:00:30 وقد تمن عليه بحسبها وتترفع عليه بعض الاحيان بذلك عند اقل خصام ونزاع ولكن الدين وبتوفيق الله السلف العظيم والاصل الاصيل في صلاح حالهما واستقامة امورهما في بيتهم فدينها يملؤها بالايداء ودينها يأمرها بطاعته والعناية في بيته وحفظ ماله وحفظ - 00:01:00 وغربها وعرضها ودينه كذلك يمنعه ايضا يمنعه من ظلمها والعدوان عليها وعدم اعطائها حقها والدين فيهما جميعا هو اساس الخلق. والله يقول جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. يأمروا الازواج اولا لانهم الزوج والقوي والاساس هو القائم عليها ومظنة الظلم لها والعدوان عليها - 00:01:30 فلهذا جاء الامر في قوله سبحانه وعاشروهن بالمعروف. فهم الرجال مأمورون وعلى رأسهم الازواج واجر النساء بالمعروف. وكذلك والدها واخوها وقرباتها. يجب عليهم انصافها. والاحسان اليها نعاشرها بالمعروف لا بالظلم والكبر والغطرسة والايداء والاساءة والترفع عليها والنظر ذهب عن - 00:02:00 فانها لا يضرها حياتها جحيما وسوء. وقال في اية اخرى سبحانه وتعالى ليبين ان لها حقا ايضا كما للرجل حق. فقال جل وعلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. ولهن اي الازواج مثل الذي عليهن بالمعروف. فكما ان له حقا فهي ايضا لها حق. فله عليها ان - 00:02:30 بالمعروف وان تحفظ بيته وان تحسن العشرة وان تمكنه من نفسها وان تحسن خطابها معه وان لا تخرج من بيته الا باذنه والا تطأ فراشه احدا الا باذنه. ونهى عليه ايضا ان يكرمها وان يحسننها - 00:03:00 وان يؤدي حقها من الرزق بالمعروف بالمعروف وان لا الله اكبر هكذا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة. فحقه عليها اكبر ولكنها على الحق. فكما ان له فكما ان عليها - 00:03:20 ان تعاشره بالمعروف وان تسمع له وتطيع في المعروف فعليه ايضا هو ان يعاشرها بالمعروف وان لا يكون اسدا حصورا عليها ظالما لها من يخاطبها بالتتي هي احسن ويكلمها بالتتي هي احسن ويعطيها حقها بالتتي هي احسن ولا يؤذيها لا - 00:03:40 بافعاله ولا باقواله هكذا يجب عليه حتى يستقيم الحال بينهما وحتى تحصل العفوة بينهما. اما اذا كان يضيع حقوقها يسهر الليل عند فلان وفلان او عند فلانة ولا حول ولا قوة الا بالله فلانة فيضيعها ثم يريد منها ان تكون - 00:04:00 ولا تكون حسنة العشرة وهو قد اساء عشرتها واسهر ليلها واتعب نهارها وضيع حقوقها. كيف تكون الحال؟ كيف مع هذا التفاوت مع هذا الظلم من الزلم وعدم الرعاية والعناية. ثم ايضا - 00:04:20 قد يكون سبابا شتاما في البيت لا يخاطبها الا بالسب والشتيم والكلام السيء. وكل هذا من اسباب سوء العشرة ومن اسباب الفرقة ومن اسباب في الحال والاختلاف الطويل وجعل البيت الحجي جحيما بينهما. ولا دواء لهذا الا طاعة الله والاستقامة على امر الله - 00:04:40 وان يوجهه حقها وتؤدي حقه وان يعرف لها قدرها ويعرف لها حقها وان يوضح ذلك كما تعطيه ذلك فيتبادلان المعروف والرعاية

الطيبة وتعرف له حقه فتعطيه اكثر وتعرف له الدرجة التي فوقها فيعطيه اكبر ولكنه - 00:05:00

واوصفوها وبها حقوقها ولا يسيء اليها لا بفعاله ولا بكلامه. ويحذر هذا الحذر من اسباب الشر فان السهر مع الفسقة في الخمر

والفساد وفي الزنا والفواحش هذا من اعظم الاسباب في ظلمها والعدوان عليها. ومن اعظم الاسباب في - 00:05:20

ومن اعظم اسباب الطلاق والفرقة بينهما كما هو واقع من كثير من الناس يظلمها ويتعدى عليها ويسيء عشرتها ويقول لماذا لا تقوم

بكذا ولماذا لا تقوم بكذا؟ وهو يريد منها ان تكون هادما جميلا لا تأصيله - 00:05:40

وهو مع ذا يتأسد عليها ويضيع حقوقها. هذا من الظلم وسوء العشرة بين الزوجين. كذلك يجب ان يطيع الله ورسوله وان يستقيم

على امر الله في الصلوات وغيرها الله اكبر الله اكبر حرص كل واحد منهما على اداء واجباته في استقامة الاحوال - 00:06:00

واذا قصر هذا او هذا ساءت الاحوال بينهما فعليه ان يجتهد في اداء الحق الذي عليه وان يراعي شعورها وان يحسن اليها وان يؤدي

حقها وعليها ان تعنى بذلك هي اكثر وان - 00:06:30

وان تحفظ بيته وان تحسن اسرته وان تسمع له وتطيعه في المعروف ولا تعصي له امرا والا تخرج الا باذنه والا كان في بيته احد الا

بأذنه وان تعرف ان حقه عليها اكبر حتى تستقيم الحال بينهما. ومن اهم الواجبات عليهما جميعا طاعة الله ورسوله - 00:06:50

في امر الصلاة وغيرها فعليه هو ان يعتني بالصلاة وان يخرج اليها في اوقاتها وان يؤديها في الجماعة كما امر الله وعليها ان يأتي

ايضا ان تؤدي الصلاة في اوقاتها وان تعنى بذلك وعليهما جميعا ان يطيعا الرب جل وعلا في كل شيء - 00:07:10

ان ناظره الله سبحانه وتعالى في حفظ اللسان واجتناب السب والشتم والكلام السيء الخبيث وفي حفظه اليد والجوارح فلا ينبغي او

انفاق الاموال في غير وجهها او غير هذا من التعدي وهكذا الاولاد العناية بالاولاد والتعاون على - 00:07:30

التربية الصالحة طيبة ولا يؤذيها في اولادها ولا تؤذيها في اولاده بالضرب والسب بغير حق فهو يريهم يربيهم تربية صالحة وهي

تعينه على ذلك واذا كانت هي قائمة في ذلك وتعنى بذلك فليعنيها هواه ولا يخالفها في ذلك فتسوء الحال بينهما بسبب الاولاد -

00:07:50

يجب ان يكون جميعا متعاونين على احسان التربية وعلى القيام بتربية الطيبة الصالحة للاولاد وان لا يختلفا في ذلك واذا سنة حال

الواحد منهما فليس بالآخر في اصلاح الحال ورأب الصدع والحرص على ان تكون الحال بينهما جيدة - 00:08:10

والعلاقة جيدة في تربية الاولاد والاحسان الى الاولاد واعطاء الاولاد حقوقهم من دون من دون زيادة تضر بالاولاد او يضرب الاولاد بل

يراعون في يراعيان في ذلك الحال المناسبة والحاجة التي لابد منها مع الاولاد حتى لا - 00:08:30

الحال بينهم وبين الاولاد. من ذلك ايضا العناية بقرابة الزوج وقرابة الزوجة وربما الشر من عدم رعايتها لطلباته. استمرار الحال

الحسنة ان يكون كل منهما يعرف قدر اقارب الآخر. ويحسن الى اقارب الآخر حسب الامكان الى زاره اقاربها - 00:08:50

واذا زاره زارها اقاربه كذلك فيهرب منهما جميع الخير والبشر الطيب والعمل الصالح في هذه الزيارة تلتقى من هؤلاء ومن هؤلاء فهي

تكرم اقاربه ويكرم اقاربها بالمعروف من دون اذى - 00:09:20

اذا كان من اقاربها ويسنه الشر عليها والفساد عليها منعها منعها من ذلك وعليها ان تكون عوناً له في ذلك وان لا مع المجيء من الشر

عليها او على زوجها وكذلك هو اذا كان في اقاربه من يخشى به الشر - 00:09:40

يمنعه من ذلك ويكون عوناً لها على منعه لان بعض الاقارب قد يكون سبباً للشر بين الزوجين مؤمن يكون ناصحاً ابداً والمؤمننة كذلك.

فلا يطغى حبه لها على مراعاة امر الله - 00:10:00

وهذا حب هذا على مضاعفة امر الله بل كل منهما مع المحبة فيما بينهما والعشرة فيما بينهما الصالحة لا بد ايضاً يراعي كل منهما الله

وان يكون ذلك في بطاقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف وبالنهي عن المنكر حتى لا يقع شر - 00:10:20

بينهما باسباب الاقارب. ومن اهم ذلك الوالدان. فعليه فعليها ان تعنى بوالديه. وان تسلم الى والديه ولا سيما مع الكبر فعليها ان تكون

جيدة الوالدين والاحسان للوالدين فان كثيراً من الأزواج يطلقها - 00:10:40

بسبب سوء حالها مع امه او مع ابيه. هذا واقع كثيرة فعليها وينبغي لها ان تعلى بهذا. وان تعرف حق والدته الكلام الطيب والفعل

الطيب حسب طاقتها وامكانها. ومما ينبغي ان ينتبه له - 00:11:00

الا يستغل قول الله عز وجل وللرجال عليهن درجة ويجعل الحق كله له ويضيع حقها بكل كثير من الأزواج يستغل الدرجة الأخيرة

ويضيع الحقوق التي لها ويرى الحق له دائما وأبدا وهذا من الظلم - 00:11:20

فالحق ومعاشرة واجبة بين الجميع الحسنة ولكن له حق زيادة درجة فلا يستغلها في الباطل والظلم والعدوان اما العمل الى ان تعنى

بذلك وان تزيد من احسان هذا ومن طاعة هذا في المعروف ولكن لا يجوز له هو ان يستغل ذلك في ظلمها - 00:11:40

والعدوان عليها واساءة عصتها واعتماد الحق له دائما وانه لا حق له. والله يقول جل وعلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف خذوا الرجال عليهن درجة. ونسأل الله للجميع الهداية والتوفيق. وصلاح النية والعمل. كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين جميعا.

وان - 00:12:00

يمنح له الفقه في الدين وان يعيذ الجميع من نزوات الشيطان ومن اهم الامور ما اشار اليه الشيخ صالح في اول الامر وهو العناية

بتسهيل الزواج من جهة المهور والولائم هذه امور طالت على الناس وكثر امرها في الناس وصار سبب شر عظيم وسبب - 00:12:20

بين الأزواج فينبغي للمؤمن ان يعنى بهذا الامر وان يحرص ان يسهل من تزويج بناته وتخفيف الظهور حتى يتيسر له الأزواج

الصالحون وحتى لا تبقى صلاته في بيته فيتساهل ويخفف الظهور ويقبل من الاكثر - 00:12:40

الطيبين ما تيسر ولا ما لم يخطبه الله لا مانا فقد خطب بعض الصحابة لبناته وعمر رضي الله عنهن ابنته حفصة النبي صلى الله عليه

وسلم من عرضها قبل ذلك على الصديق وعلى عثمان فلا مانع من ان يخطب الانسان لبناته واخواته اذا رأى الرجل الصالح -

00:13:00

والشباب الصالح يقول عندي كذا وعندي كذا اذا كان لك ربه ولا مانع ان يعينه على ذلك ولا من طريق خفي يعينه على المهر ويعينه

على كل شيء اهل البيت ذلك لان هذا اصلح المقصود ان الرجل يعنى بذلك ويحرص بذلك وكذلك - 00:13:20

اهل المرأة غير الرجل غير الاب كذلك ينبغي ان يعينه على ذلك في الطرق الصينية في الطرق الصالحة حتى يختاروا لبناتهم واهوالهم

ازواج الصالحين. ولا مانع ايضا من كون الزوج يجتهد ويحرص على اختيار - 00:13:40

البنات الزوجة الصالحة ولو بدل في ذلك ما بذل من طريق الاستدانة او من طريق الفرض حتى يفتح الله ولا ييأس الزواج فصاحبه

مع ان صاحبه معان وقد يكون زواجه سببا لغناه كما قال الله جل وعلا والصالح - 00:14:00

من عبادكم وايمانكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله الفضل. فليتسبب ولو استدان بعد ما تيسر له الزواج الا بكلفة فليتسبب بدون زواج

وسوف يعطيه الله من فضله وسوف يسهل الله جل وعلا له من فضله ما يعينه على قضاء الدين اذا استدان - 00:14:20

وتزوج اذا لم يأتي له الزواج بشيء سهل فلا مانع من ذلك وسوف يعينه الله ويقضي دينه قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من

اخذ اموال الناس يريد الله عنه. فالانسان اذا اخذ الاموال بنية صالحة بنية الاداء يتلسم وان يغض بصره - 00:14:40

يحفظ فرجه هذا له اجر عظيم ويرجى له خير عظيم وسوف يقضي الله عنه سبحانه وتعالى ما استجاب من الزكاة كل هذا يعطى من

الزكاة ما يعينه على الزواج فان الزواج امره مهم والحديث فيه شديدة فلا مانع - 00:15:00

الغيبة المحتاج ما يعينه على الزواج. نسأل الله للجميع التوفيق وصلاح النية والعمل. امين يا رب العالمين. صلاح النية والعمل. امين يا

رب العالمين اتصل على النية والعمل - 00:15:20